يعني قال أهل الكتاب ربنا أعطيت أمة محمد ثوابا كثيرا مع قلة أعمالهم
وأعطيتنا ثوابا قليلا مع كثرة أعمالنا وهذا تخييل وتصوير لا أنه ثمة مقاولة
حقيقية ويجوز أن يحمل ذلك على حصولها عند إخراج الذراري من صلب آدم
عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال
فإنه فضلي أعطيه من أشاء وفي الحديث دلالة على أن ثواب هذه الأمة
مع قصر أعمارهم وقلة أعمالهم أكثر ثوابا من الأمم الماضية الذين طال أعمارهم
وكثرت أعمالهم وعلى أن الثواب على الأعمال ليس من جهة الاستحقاق لأن
العبد لا يستحق على مولاه بخدمته أجرة بل من جهة الفضل والله أن يتفضل
على من يشاء بما يشاء ق سهل بن سعد رضي الله عنه متفقا على الرواية عنه
إنما الأعمال بالخواتيم يعني إنما اعتبار الأعمال بما يختم عليه من عاملها فرب
كافر يستغفر بسبب حسن خاتمته ويختم له بالسعادة ورب مسلم يستحق بسبب
إيمانه فيختم له بالشقاوة ونسأل الله الكريم والأفضال أن يختم لنا بحسن خاتمة
الأعمال م أبو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه إنما الإمام جنة يقاتل
من ورائه ويتقى به وكلاهما على بناء المجهول وقال شارح هذا
محمول على حالة القتال يعني ينبغي أن يكون الإمام في الحرب قدام جيشه
ليستظهروا به ويقاتلوا بقوته كالترس [illegible] الأولى أن يحمل
على جميع الحالات لأن الإمام مثل الجنة أي الوقاية في حفظ المسلمين فهو يمنعهم ويدفع
الظالمين عن المظلومين ويحميهم فقوله ويتقى به بيان لقوله يقاتل
من ورائه [illegible] تفسير لقوله إنما الإمام جنة فإن أمر
بتقوى الله وعدل كان له بذلك أي بأمره بالتقوى مع عدله أجر
وإن يأمر بغيره كان عليه منه يعني كان على الإمام وزر من أمره بغير
تقوى الله خ البراء بن عازب رضي الله عنه روى البخاري عنه قيل سارواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وخمسة أحاديث اتفق الشيخان على اثنين
وعشرين منها وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة قال لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قاضيا لما فات من عمرته عام الحديبية

فاتبعته

فاتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم فتناولها علي وقال أنا أحق بها وهي ابنة عمي
فاختصم معه جعفر وزيد فقال جعفر وهو أخو علي هي بنت عمي وخالتها
تحتي فقال زيد هي بنت أخي فقضى بها النبي لخالتها وقال صلى الله عليه وسلم
إنما الخالة أم لكن المذكور في البخاري الخالة بمنزلة الأم لعل المقصود
وفي رواية أخرى بمعنى المذكور في المتن إنما الخالة بمنزلة الأم في حق الحضانة
عند عدم الأم ثم قال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي و
خلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا إنما قال لهم هذه الكلمات
تطييبا لقلوبهم فإن قلت فصل لجعفر [illegible] في أمر الصبية فأي حاجة
إلى جبر قلبه قلت أخذتها لأنها فهو في الحقيقة [illegible] بها فناسب
بذكر جبره قال صاحب جامع الأصول أن زيدا هو زيد بن حارثة آخى
النبي بينه وبين حمزة فهذا المراد بقوله أخونا هذه المواخاة وبقوله
مولانا أنه صلى الله عليه وسلم كان يدعي محبته وقيل إنه كان مملوكا
لخديجة الكبرى رضي الله عنها فاستوهبه صلى الله عليه وسلم منها فوهبته فا
فأعتقه فإن قيل كيف أخذوا ابنته بعد شرطهم في صلح الحديبية أن يردوا
إلى الكفار من يأتي منهم قلنا الداخل في الشرط كان الرجال دون النساء وعلى
تقدير دخولهن فقد ورد النهي بعده عن ردهن بقوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية ق أسامة بن زيد متفقا على
الرواية عنه إنما الربو في النسيئة قال الخطابي هذا محمول على أن أسامة
سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها ولم يدرك أوله كان النبي سئل عن بيع
الجنسين متفاضلا فقال صلى الله عليه وسلم الحديث يعني إذا اختلف الجنسان
جاز فيهما التفاضل إذا كانت يدا بيد وإنما يدخلها الربوا إذا كانت
نسيئة وما قال بعض الشارحين من أن الحديث على إطلاقه وقد لا يبيع الدرهم
بالدرهمين يدا بيد كان جائزا في ابتداء الإسلام ثم صار منسوخا [illegible]
[illegible] فلا يخفى ضعفه لأن التفاضل بالحقيقة [illegible] ذلك
جائز في ابتداء فيه شبهة التفاضل وهو البيع بالنسيئة يكون [illegible]

النسيئة كالفعيلة من اللغة

إلى البيع لا إلى أجل معلوم بالتأخير من غير تقابض بيع الربوي بعد زيادة لأن المراد إن الربا وإن كان في النسيئة [illegible] التفاضل

Copyright © King Saud University